

الاستغاثة

[33] ا عَزَّ وَجَلَّ ذكره ينزل فيه آية من كتابه يشكر على ذلك كما انزل ا تعالى في اصحاب الاقراص من الشعير الا ان يكون سبيله في ذلك كما قال في " الذين ينفقون اموالهم رياء الناس ولا يؤمنون با واليوم الآخر " الآية، وفيما شرحنا مما يدعونه من هذا الباب كفاية لاولي الالباب، واما ما رووا ان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بزعمهم " اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر " فهو ظاهر المحال عند ذوي النظر وذلك انا وجدنا روايتهم في مخاصمة ابي بكر وعمر الانصار في وقت البيعة حين أرادت الانصار البيعة لسعد بن عباد فما وجدناهما قالا شيئا من ذلك ولا ادعياه على الانصار " 1 " ولو كان هذا صحيحا كما زعم المتخرون _____ ا - ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) وهذه جهات لا تدفع ولا تجهل فأين نفقات ابي بكر والشاهد عليها ان كانت صحيحة " الكاتب " 1 " قال الشيخ الجليل شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي الغروي المتوفى سنة 460 في تلخيص الشافي للسيد المرتضى رحمه ا ص 389 طبع ايران ما نصه: قوله اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر، لا يصح الاحتجاج به لانه خبر واحد لا يوجب العلم ومسألة الامامة مسألة علمية لا يجوز الرجوع الى مثله فيها وأيضا فانه مطعون على رواية مذكور ذلك في الكتب لانه رواه عبد الملك بن عمير اللخمي وكان فاسقا جريا على ا وهو الذي قتل عبد ا بن يقطر رسول الحسين بن علي عليه السلام الى مسلم ابن عقيل حين رمى به ابن زياد من فوق القصر وبه رمق فأجهز عليه فلما عوتب على ذلك قال انما اردت ان اريحه استهزاء بالقتل وقلة مبالاة وكان يتولى القضاء لبني أمية وكان مروانيا شديداً النصب والانحراف عن أهل البيت عليهم السلام ومن هذه صورته لا تقبل روايته، ولو تجاوزنا - (*) _____